من التراث التاريخي إلى الذاكرة الإنسانية

«سياحة الجنوب».. مبادرة لتعزيز حضور ميناب على الخريطة السياحية العالمية

الوفاق/ تتجه إيران إلى إطلاق رؤية متكاملة للتعريف بالمقومات التاريخية والثقافية والسياحية لمناطقها الجنوبية، من خلال مبادرة «سياحة الجنوب»، التي تضع مدينة ميناب بمحافظة هرمزغان في صدارة مشروع يجمع بين تنمية السياحة وصون الذاكرة الإنسانية وتخليد ذكرى شهدائها، ولاسيما الأطفال، بما يعزز حضور المنطقة على الخريطة السياحية الدولية.

وفي هذا الإطار، تعمل وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية على إعداد برنامج يستهدف إبراز المكانة التاريخية والحضارية لجنوب البلاد، والتعريف بخصوصية مناطقه الجغرافية وتنوعه الثقافي، بالتوازي مع تحركات وطنية ودولية لتقديم فاجعة ميناب الإنسانية إلى العالم، والاستفادة من رصيدها التراثي والثقافي في تعزيز جاذبيتها السياحية.

وقال وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إن البرنامج الجديد يهدف إلى توجيه أنظار العالم نحو جنوب إيران، والتعريف بمقوماته المتنوعة، بما يشمل مضيق هرمز وميناب ولامرد ومحافظتي خوزستان وهرمزغان، مؤكداً أن أهمية هذه المناطق لا تقتصر على موقعها الجغرافي، بل تمتد إلى ما تحتضنه من إرث تاريخي وثقافي يعكس محطات بارزة من هوية البلاد ومسيرتها الحضارية.

ذاكرة إنسانية تتجاوز حدود الجغرافيا

وتحتل ميناب موقعاً محورياً في هذه الرؤية، في ضوء ما شهدته من سقوط شهداء، بينهم أطفال، إذ تسعى الجهات المعنية إلى تخليد ذكراهم والحفاظ على حضور قصتهم في الذاكرة الوطنية، ونقل أبعادها الإنسانية إلى الرأي العام الدولي.

وأكد سيد رضا صالحي أميري أن الأمن والاستقرار اللذين تنعم بهما البلاد يرتبطان بتضحيات الشهداء، مشيراً إلى أن أرواحهم ودماءهم كانت ثمناً لطمأنينة المجتمع. واستحضر في هذا السياق شهداء حرب الاثني عشر يوماً وحرب الأربعين يوماً، ولا سيما أطفال ميناب، معتبراً أن ما شهدته المدينة أسهم في تسليط الضوء على جوانب من الواقع الإيراني لم تكن حاضرة بالقدر الكافي في التغطيات الإعلامية الدولية.

وأوضح أن زيارته إلى ميناب برفقة فنانين وباحثين وإعلاميين تركت أثراً عميقاً في نفوس المشاركين، لافتاً إلى أن مشاهد الأطفال الشهداء وما تحمله من دلالات إنسانية تستدعي توثيق هذه الذاكرة ونقلها إلى الأجيال المقبلة.

وشدد صالحي أميري على ضرورة الانتقال من توصيف ما جرى في المدينة باعتباره «فاجعة ميناب» إلى تقديمه بوصفه «ملحمة ميناب»، بحيث لا تبقى المدينة مرتبطة بذكرى الألم وحدها، وإنما تصبح عنواناً للذاكرة الإنسانية والهوية والصمود. ودعا إلى تعريف العالم بقصة أطفال ميناب باعتبارها جزءاً من الذاكرة الوطنية، وإدراجها ضمن المناهج الدراسية والبرامج الجامعية، بما يضمن انتقال هذه الذاكرة إلى الأجيال الجديدة.

السياحة الثقافية جسر للتعريف بالهوية الإيرانية

ويرى صالحي أميري أن السياحة لا ينبغي أن تقتصر على زيارة المواقع والمعالم، بل يمكن أن تشكل وسيلة للتعريف بالهوية الثقافية والتاريخية للشعوب، ونقل تجاربها الإنسانية إلى مختلف المجتمعات.

وفي هذا السياق، استعرض مشاركته في الاجتماع العالمي للسياحة في مدريد، حيث تحدث أمام وفود دولية ضمت أكثر من ٩٠ وزيراً و١٧٦ وفداً، عن ميناب والرموز الوطنية الإيرانية، مؤكداً أهمية تقديم صورة البلاد من خلال تاريخها وشعبها وتجاربها الإنسانية.

وتبرز هذه الرؤية أهمية توظيف السياحة الثقافية بوصفها جسراً للتواصل بين الشعوب، وأداة للتعريف بالموروث الحضاري والتجارب الإنسانية، بما يتيح لجنوب إيران تقديم مقوماته بصورة أوسع أمام الزوار والمهتمين بالشأن الثقافي والسياحي على المستوى الدولي.

الشباب ركيزة أساسية في مسار التنمية

وفي موازاة ذلك، شدد صالحي أميري على الدور المحوري للشباب في تنفيذ المشاريع التنموية، واصفاً إياهم بأنهم الثروة الحقيقية للبلاد، لما يمتلكونه من روح المبادرة والشجاعة والمسؤولية الاجتماعية.

وأكد أن مشاركتهم في أعمال البناء والتنمية لا تقتصر على تحقيق الإنجازات الميدانية، بل تسهم أيضاً في إعداد الكوادر وصناعة نماذج ملهمة للأجيال المقبلة.

ودعا إلى توثيق أنشطة الشباب وعرض تجاربهم عبر وسائل الإعلام، ولا سيما التلفزيون، بما يساعد على ترسيخ ثقافة العمل والبناء وتعزيز المشاركة المجتمعية، مؤكداً أن جهودهم تمثل ركيزة أساسية في مسيرة التنمية وصون الهوية الوطنية.

وتعكس مبادرة «سياحة الجنوب» توجهاً نحو توسيع نطاق التعريف بالمقومات السياحية والثقافية للمناطق الجنوبية في إيران، من خلال الجمع بين إبراز التراث التاريخي، وتوثيق الذاكرة الإنسانية، وتشجيع المشاركة المجتمعية في مسار التنمية. وفي هذا الإطار، تسعى ميناب إلى تقديم صورتها بوصفها مدينة تمتلك رصيداً تاريخياً وثقافياً وإنسانياً، فيما تتيح المبادرة فرصة أوسع للتعريف بتنوع جنوب إيران وإمكاناته، وتعزيز حضوره على خريطة السياحة الإقليمية والدولية.



أصفهان تعزز خريطة تراثها السياحي بتسجيل قريتين تاريخيتين وطنياً

الوفاق/ في خطوة تعزز جهود حماية التراث العمراني والتاريخي وتبرز تنوع المقومات السياحية في محافظة أصفهان، أُدرج النسيج التاريخي لقريتي «عشين» و«قارنه» ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية، إلى جانب عدد من المواقع التاريخية والأثرية التي تعود إلى حقب زمنية مختلفة، في إطار برنامج يستهدف توسيع نطاق التوثيق والتسجيل الوطني وصون المعالم التراثية. وأعلن نائب مدير التراث الثقافي في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة أصفهان، أن القريتين الواقعتين في مدينة جرقويه شهدتا تسجيل نسيجهما التاريخي ضمن قائمة الآثار الوطنية، مؤكداً أن المحافظة تمتلك رصيداً واسعاً من المواقع التاريخية والملفات الأثرية التي لاتزال قيد الدراسة والتقييم.

وأوضح سيد روح الله سيد العسكري، أن مجلس التسجيل الوطني عقد جلسات متخصصة في أصفهان لتسريع مراجعة ملفات المواقع المرشحة، وأسفرت أعماله عن تسجيل النسيج التاريخي للقريتين، إلى جانب تسع مقابر تاريخية للأرمن في منطقة فريدون شهر غربي المحافظة، تعود إلى العصر الصفوي، وتتميز بشواهد قبور ونقوش حجرية وأعمال فنية منحوتة تحمل قيمة تاريخية وفنية مميزة. وشملت قائمة التسجيلات الجديدة أيضاً «قلعة كورت»، الواقعة على قمة جبل في شرق المحافظة، والتي تعود إلى العصر الساساني، فضلاً عن مدرسة تاريخية في مدينة خوانسار تعود إلى العصر الحديث، يجري العمل على تحويلها إلى متحف بالتعاون مع المديرية العامة للتربية والتعليم، بما يتيح توظيف المبنى في التعريف بتاريخ المدينة وتراثها. كما يدرس مجلس التسجيل الوطني نحو ٤٠ ملفاً أثرياً وتاريخياً من مدينة فلاورجان، تشمل عدداً من أبراج الحمام التاريخية ومزار ومسجد «بابا محمود»، تمهيداً للبت في طلبات إدراجها ضمن قائمة الآثار الوطنية.

وبالتوازي مع جهود التوثيق والتسجيل، تواصل الجهات المعنية في أصفهان تنفيذ إجراءات وقائية لحماية المباني التاريخية من الأضرار المحتملة الناجمة عن الأمطار وتسرب المياه، استناداً إلى التوقعات والتحذيرات الصادرة عن هيئة الأرصاد الجوية. وأوضح سيد العسكري أن التدابير المتخذة شملت تنفيذ مشروعات لصيانة شبكات تصريف مياه الأمطار، من بينها استبدال ٥٠ مزراباً في مسجد جامع عباسي بأصفهان، إلى جانب فحص أسطح المباني المحيطة بساحة نقش جهان التاريخية، بهدف الحد من تسرب المياه والحفاظ على سلامة المنشآت التراثية.







جابري أنصاري: بناء سلسلة إعلامية منسجمة عاملٌ هام في تنمية السياحة

أكد مدير عام وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء (إرنا) حسين جابري انصاري، على ضرورة بناء سلسلة منسجمة بين التراث الثقافي والسياحة والإعلام، قائلاً: إن ضعف سرد الاحداث بشكل احترافي والتواصل الفعال مع المجتمع يشكلان عائقين أمام استغلال قدرات ايران الحضارية والتاريخية. وخلال اجتماع عُقد يوم الثلاثاء مع مديري وخبراء بوزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، ومجموعة من نشطاء القطاع الخاص، صرح جابري أنصاري، بأن تنمية السياحة وتحسين مكانة إيران لدى الرأي العام العالمي يتطلبان تجاوز الإعلانات المباشرة والتوجه نحو السرد الذكي والتفاعل الإعلامي الموجه.

وشرح الدور الاستراتيجي للإعلام في تنمية السياحة، مؤكدًا على ضرورة بناء روابط فعّالة بين الإمكانيات التاريخية والحضارية والطبيعية للبلاد ونظام السرد الإعلامي. وأشار إلى أن إيران تمتلك رصيدًا فريدًا من التراث الثقافي المادي وغير المادي والقدرات الحضارية، معتبرًا غياب قنوات تواصل متماسكة أحد أبرز الثغرات التي تحول دون استغلال هذه المزايا، وقال: تُظهر التجارب العالمية الناجحة أن حركات التنمية الكبرى تتشكل من خلال بناء سلاسل مترابطة، بينما نعاني من ضعف في بناء روابط قوية وفعّالة بين القدرات القائمة، ولا يمكن لمجموعة من الروابط المنفصلة وحدها أن تُفضي إلى النمو والتنمية. وأكد أن الإعلام في معادلات اليوم لم يعد مجرد أداة إعلانية، بل أصبح النص الأساسي وسياق الأحداث وعمليات التنمية، داعيًا إلى ربط الإعلام الوطني بالمشاريع الوطنية بشكل منهجي، مضيفًا: يجب التمييز بين مهمة العلاقات العامة والوظيفة المهنية للإعلام. يكون الإعلام فعالًا عندما يُحوّل المواد الخام للعلاقات العامة إلى منتجات إعلامية جذابة وفعّالة من خلال خلق قيمة مضافة، وكسب ثقة الجمهور واهتمامه، مما يُوفر الأساس لنقل الرسالة. وفي إشارة إلى ضرورة تجاوز الأنماط المحدودة والصيغ المتكررة في تصميم البرامج الثقافية والإعلامية، لفت إلى أن الإعلان غير المباشر والسرديات القائمة على المزايا الحقيقية لإيران تُعدّ من القدرات المهملة في تطوير التفاعلات المحلية والدولية، وصرح قائلًا: يجب علينا إقامة تواصل مع المجتمع من خلال عدسة تاريخ إيران وحضارتها وثقافتها الغنية، وذلك من خلال فهم السياقات الاجتماعية واهتمامات الجمهور بدقة، لأن الإعلان المباشر لا يؤدي بالضرورة إلى الفعالية، بل قد يُؤدي في بعض الحالات إلى نتائج عكسية. وأكد جابري أنصاري على ضرورة تفاعل وسائل الإعلام المهنية مع المجتمع في الظروف الصعبة، وقال: يجب أن تُشكّل قدرات وزارة التراث الثقافي، والجهات التابعة لها، والجمعيات، ومؤسسات المجتمع المدني، إلى جانب وسائل الإعلام الوطنية، منصةً لحوار فعّال مع المجتمع، وتعزيز الهوية والمصالح الوطنية.



التراث المشترك.. بوابة إيران لتعزيز حضورها الثقافي والسياحي دولياً

الوفاق/ تسعى إيران إلى تعزيز حضورها الثقافي والسياحي على الساحة الدولية، من خلال التعريف بموروثها الشعبي وحرفها التقليدية وتقاليدها الإنسانية المشتركة مع شعوب المنطقة، وذلك عبر تقديم ثلاثة ملفات متعددة الجنسيات إلى منظمة اليونسكو لإدراجها على قائمة التراث الثقافي غير المادي، تشمل طقوس الاحتفاء بالمياه والأمطار، وفن صناعة اللبّاد، وتقاليد المهد وأناشيد التهويدة. ومن المقرر أن تُدرس هذه الملفات خلال الاجتماع الحادي والعشرين للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي، المقرر عقده في مدينة شيامن الصينية خلال الفترة من ٣٠ نوفمبر ويستمر لغاية ٥ ديسمبر/كانون الأول المقبل. وأوضح رئيس مركز تسجيل وصون الآثار التاريخية بوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، أن الملفات أُعدت بالتعاون مع دول أخرى، في إطار الآلية التي تعتمدها اليونسكو لتسجيل التراث المشترك، وتعزيز التعاون الدولي في صونه ونقله إلى الأجيال القادمة.

ويجمع الملف الأول بين تقليدي «تيركان» الإيراني و«وارداوار» الأرميني، وهما احتفالان يرتبطان بالمياه والأمطار ويحملان دلالات ثقافية واجتماعية متوارثة. ويبرز هذا الموروث المكانة الرمزية للمياه في حياة المجتمعات ومعتقداتها، ولا سيما في المناطق الجافة وشبه الجافة، كما يعكس الروابط التاريخية والثقافية بين البلدين. ويتناول الملف الثاني فن صناعة اللبّاد، الذي قدمته إيران بالتعاون مع أذربيجان وكازاخستان وقرغيزستان ومنغوليا وطاجيكستان وتركيا وأوزبكستان. وتقوم هذه الحرفة على ضغط ألياف الصوف وتشابكها من دون استخدام النسيج، لإنتاج البُسط وأغطية الخيام والملابس وغيرها من المنتجات التقليدية. وتمثل هذه الصناعة موروثاً حرفياً واجتماعياً تتوارثه الأجيال، وتشارك في ممارسته مختلف أفراد الأسرة والمجتمع. أما الملف الثالث، فقد أعدته إيران بالتعاون مع طاجيكستان وتركمانستان، ويتناول تقاليد صناعة المهد وزخرفته، وأساليب رعاية الأطفال وتنويمهم، إلى جانب أناشيد التهويدة والحكايات المتوارثة عن الأمهات. وتوثق الصور المرفقة بالملف أمهات من نساء القشقائي والأكراد في إيران، وهنّ يهززن المهد ويرددن أناشيد التهويدة لأطفالهن، في مشاهد تجسد استمرارية هذا الموروث ودوره في نقل الثقافة الشفوية بين الأجيال. وتأتي هذه الملفات في إطار آلية تسجيل دولية حددت سقف دراسة ملفات التراث غير المادي بـ٦٠ ملفاً في كل دورة خلال عامي ٢٠٢٦ و٢٠٢٧، مع منح الأولوية للدول الأقل تمثيلاً في قوائم اليونسكو وتشجيع الملفات المشتركة. ومن شأن إدراج هذه العناصر، في حال الموافقة عليها، أن يعزز التعريف بالتراث الثقافي المشترك على المستوى الدولي، ويدعم التعاون بين الدول المشاركة في صونه، فضلاً عن إبراز التنوع الحضاري والتقاليد الشعبية التي تشكل مقومات مهمة لتنشيط السياحة الثقافية والتراثية.